

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

فاذا قال قائل ما هو يعني ما هو العلامة على انه حكم شرعي فالجواب ان يقال اذا الغالب ان الحكم الشرعي يكون مقرونا بكلمة بين واما الحكم الكوني فالغالب ان يكون مقترن بها بكلمة في - [00:00:07](#)

فقول النبي صلى الله عليه وسلم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يعترفون هذا حكم لا شرعي انا ذكرنا لكم من قبل الان الحكم الحكم الشرعي في الغالب يكون مقرونا بكلمة دين. وذاك مقرونا بكلمة - [00:00:39](#)

فيكم طيب حكم الله تبارك وتعالى الكون والشرع هل هو مقرون بالحكمة او لا الجواب مقرون بالحكمة لان حنا قلنا الحكيم من هذا ومن هذا وعلى هذا فلا تسأل عن احكام الله - [00:01:01](#)

الكونية ولا الشرعية واستسلم لحكم الله فلا يجوز لك ان تقول لماذا فرض الله كذا ولم يفرض كذا ولماذا فرض الله هذه الفريضة على هذا الوجه لا يجوز اللهم الا اذا كنت تريد ان تتطلع للحكمة - [00:01:26](#)

استرشادا لا ايرادا لان بعض الناس قد يقول هذا استرشادا يحب ان يطلع على الحكمة لا ارادة ليرد الحكم ولما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن الحائض ما بالها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة - [00:01:50](#)

قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة فاستدلت بالحكم الشرعي لماذا؟ لان الحكم الشرعي دليل اذا اختلف دليل على ان هناك حكمة اقتضت الاختلاف سواء علمت ام لا - [00:02:15](#)

ولهذا قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا كمل ان يكون لهم الخيرة من امرهم. لان المؤمن والمؤمنة يعلمون ان الله تعالى لا يقضي امرا الا وهو في غاية الحكمة - [00:02:38](#)

فاذا امنت بما دل عليه اسم الحكيم اطمأنت كثيرا في الاحكام الكونية والاحكام الشرعية واستسلمت لحكم الله تبارك وتعالى وقال وهو العليم الخبير يعلم ما يلج هذه الاية وهو العليم الخبير - [00:03:01](#)

كانت مكتوبة عندي بالاول وهو العلي الخبير وهي غلط الصواب وهو العليم الخبير يعلم ما يلج العليم ذو العلم وسبق الخبير هو هو العالم ببواطن الامور العالم ببواطن الامور ثم فصل هذا فقال يعلم ما ينجو في الارض. وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:03:27](#)

ما ينجو في الارض مثل مثالي يا شباب نعم الحبوب في اجواف الارض الدواب في جحورها الامطار التي تنزل فتبعه الارض الصواعق واشياء كثيرة تلج في الارض. والاموات ايضا يلجون في الارض - [00:04:02](#)

يدفنون فيها وما يخرج منها نعم من الزروع والنباتات والمعادن وغير ذلك وما ينزل من السماء نعم من الامطار والاحكام الشرعية والوحي وغير ذلك وما يعرج فيها يعرج بمعنى يصعد - [00:04:26](#)

ولكن لماذا قال فيها ولم يقل اليها لانه ضمن يعرج معنى يدخل ومعلوم انه اذا دخل في السماء فقد عرج اليها فصارت ابلغ من قول وما يعرج اليها. فالمعنى ما يدخل فيها وهو كثير - [00:04:59](#)

الملائكة تدخل ارواح المؤمنين تدخل حتى تصعد الى الله عز وجل جعلنا الله واياكم منهم واشياء كثيرة فكل ما يكون من هذه الامور فان الله تعالى عالم به ولو فكرت قليلا لوجدت ان - [00:05:26](#)

الموجودات لا تخرج عن هذا اما داخل في الارض او خارج منها او نازل من السماء او عالج فيها اسئلة نعم نعم صحيح لانه مستغرب. يعني بعض بعض السلف فسر الصمد بانه الذي لا جوف له - [00:05:47](#)

وهذا صحيح لانه لانه سبحانه وتعالى مستغن عن ذلك حيث انه لا لا يطعمها؟ نعم؟ ايه ما في شك ما اجمل ما في شك لكن اعلّموا ان السابقين رحمهم الله قد يفسرون الآية - [00:06:20](#)

بمثال مهو بالمعنى الشامل يعني يأتون بالتفسير كأنه مثال نعم. بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله. اسماء الله ها هل ايش؟ متلازمة هل ها يعني اذا دعونا الله بها اي نعم اذا دعوت الله بها فاذكرها كلها - [00:06:47](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها كلها احسن الله اليكم من علماء من يقول ان من معاني اسم الله عز وجل الاول انه الاول في كل شيء من ذلك تقدير الهداية والظال على الناس بحيث انه - [00:07:22](#)

ولن هو سبب الاسباب لان الله عز وجل في تقديره الهداية والضلال على الناس. نعم. واولا سبب اسباب الهداية لهم يعني الاول يعني مرجع الامور. نعم هذي بعض العلماء يعني قال لما اراد ان يرجح بين كلمة قديم وكلمة اول - [00:07:36](#)

قال الاول اولى لان التفسير الاول الذي ارسل قبله شيء اولى لانه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فالاول اولى من القديم ولان الاول او فيها اشارة الى الاول ان الامور تؤول الى الله عز وجل - [00:07:57](#)

وهذا وجه لا بأس به لكني ارى ان تفسيرها بما فسر به الرسول احسن نعم. ما معنى الدنيا الله الاخر والباطن؟ ايش؟ ما معنى اسم الله سبحانه وتعالى الاخر؟ ما معنى الاخر - [00:08:20](#)

الذي ليس بعده شيء. اهل الجنة والنار قاتلين مخلصين. نعم. كيف يكون هناك؟ معلوم هو الاخر لان لان هذا النعيم اللي هم فيه خلق يخلقه الله عز وجل فلا بد ان يكون هو الاخر - [00:08:35](#)

لكن لا نهاية لاخريته عز وجل نعم مجمل نعم في حديث الحب. على كل حال اليد ما بعد جاء البحث فيها على وجه التفصيل. نعم بعض الاحيان يقرأ الانسان اية الكرسي ويعني يكون غاب من قلبه فيأتيه الشيطان. فالحديث محمود على اذا يعني اه استحضر يعني اعترافه - [00:08:53](#)

اعادة الذكر الى من يسترجع نعم اه سؤال جيد يعني احيانا يقرأ الانسان اية الكرسي ولكن يأتيه الشيطان ولا يمكن ان يكون الواقع مخالفا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم او لما اقر - [00:09:29](#)

فاقوم اعلّموا ان ما يأتي في الاحاديث او يأتي في القرآن من ذكر مثل هذه الامور فانما هي اسباب اسباب والسبب قد يتخلف اما لضعفه واما لوجود مانع بضعفه لكون الذي قام به غير واثق منه من فاعليته - [00:09:47](#)

كالذي يقرأ اية الكرسي يقول ابجرب هذا لا يمكن ان تفعله اية الكرسي وكالذي يقرأ على المريض سورة الفاتحة او عن اللديغ وهي نافعة لا شك لكن قد يقرأ انسان مرات ولا يستفيد المريض نقول لان لان السبب عندك ضعيف - [00:10:17](#)

ليس عندك اليقين الكامل او لوجود مانع يمنع من نفوذ السبب نضرب مثلا بالقراءة على المريض القراءة للمريض بفاتحة الكتاب من من احسن ما يكون ايا كان النبوي ايا كان - [00:10:44](#)

نوعا ما رمزي لكن قد يتخلف اما لضعف السبب واما لوجود مانع وهو عدم قبول المريض لذلك لان بعض الناس تقول ايش قراءة الفاتحة مش قراءة الواجب اذهب للمستشفى ما عليك يا رجال - [00:11:10](#)

نعم هذا الذي اذا قرأنا عليه ما هو منتبه لن ينتبه لماذا لوجود المانع لوجود المانع فهو غير قابل للاستشفاء بها. الثاني بعد الله اكبر ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا - [00:11:35](#)

اتي اهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا وقد ربي بينهما ولد لم يضره الشيطان ومع هذا قد يفعل الانسان هذا في كل مرة يأتي اهله ويولد له ولد فيضره الشيطان - [00:12:01](#)

لوجود مانع فهذه النقطة ينبغي للانسان ان ينتبه لها. ان ما ذكره الشرع سببا لشيء ثم فعله الانسان اي فعل هذا السبب ولم يحصل المسبب فهذا اما لضعف السبب او لوجود مانع - [00:12:20](#)

نعم نعم ايش؟ ان الله تعالى في السماء. نعم ها كيف ان الله بالسمو اي نعم يبيي يجينا ان شاء الله تعالى بييجينا معنا في السماء انه اما ان ان المراد العلو - [00:12:47](#)

فتكون فيه للظرفية او المراد على السماء فتكون فيه بمعنى على اذا اذن ما في اسئلة اه نستمر ان شاء الله في في الدرس قال تعالى وما نزل من السماء والارض بها قال وعنده مفاتيح الغيب يعني وفي قوله تعالى عنده اي عند الله - [00:13:23](#)

مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا الا يعلمها. ولا حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:13:49](#)

سبحان الله اختلاف الصف نعم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو مفاتيح الغيب اي مفاتيح مغاب فما هذه المفاتيح بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله عنده علم الساعة - [00:14:11](#)

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس في اي ارض تموت هذي علمها عند الله ما لاحد فيها مدخل اطلاقا فعلم الساعة - [00:15:01](#)

مفات مفتاح لان الساعة مفتاح الاخرة من يعلم متى تقوم الساعة لا يعلم ذلك الا الله ولهذا سأل افضل الرسل من الملائكة افضل الرسل من البشر عنها فقال النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عن - [00:15:20](#)

اعلم وينزل الغيث ينزل الغيث ولم يقل يعلم نزول الغيث لحكمة لان نزول الغيث قد يعلم لاسباب حسية كما هو الان موجود نسمع في بعض الاذاعات يقول سينزل غدا اه مطر مثلا - [00:15:43](#)

لكن من الذي ينزل الغيث الله واذا كان هو الله فانه لا يعلم احد متى ينزل الا الله عز وجل وايضا الغيث غير المطر الغيث ما يغاث به الناس من المطر المبارك - [00:16:13](#)

احيانا تنزل امطار كثيرة ولا يكون فيها غيث ولهذا جاء في الحديث الصحيح ليس السنة الا تمطر بل السنة ان تمطر ولا تنبت ارض شيئا وهذا واقع احيانا تكثر الامطار ولكن لا تنبت الارض - [00:16:35](#)

اذا هل نقول المطر غيث لا ما ازال الشدة ولا حصل به الغيث ولهذا قال الله تعالى وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الذي فيها هو الاجنة اي ارحام - [00:17:00](#)

القلب بني ادم نعم يشمل كما قال عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى لكن علم ما في الارحام هل هو علم جنس؟ الجنين ذكر او انثى او هو اشمل واعم - [00:17:22](#)

من واعم فهو يعلم ما في الارحام من كونه ذكر انثى من كونه يخرج حيا او ميتا من كونه يعمر طويلا او قصيرا من كونه يعمل صالحا او سيئا من كونه من اهل النار او من اهل الجنة - [00:17:46](#)

من كون رزقه واسعا او ضيقا كل ما يتعلق من المعلومات بهذا الجنين فالله تعالى يعلمه وبناء على ذلك لا يشكل علينا ما توصل اليه الطب الان من كونهم يعلمون ان هذا الجنين - [00:18:10](#)

ايش؟ ذكر انثى لانه ليس العلم المتعلق بهذا الجنين مجرد كونه ذكر او انثى واعم ولهذا نحن نعلم ان الملك الموكل بالاجنة يعلم ان الجنين ذكر او انثى كما يصح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:33](#)